

الأمم المتحدة

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

UNITED NATIONS
Economic and Social Commission
for Western Asia



NATIONS UNIES
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

FAX: (961-1) 981510 - TEL: (961-1) 981301, 981311, 981401
P. O. BOX 11-8575 - BEIRUT, LEBANON

ورشة عمل حول استخدام دليل تطوير سياسات الحماية الاجتماعية القائمة على المشاركة

مذكرة توضيحية

1- الخلفية

في ظل التحولات السياسية التي تمر بها المنطقة العربية واستمرار المطالبة بنظم سياسية واقتصادية واجتماعية تتجاوب مع حاجات المجتمعات المحلية وتؤمن حقوقهم الأساسية، تزداد الحاجة في البلاد العربية الى عقد اجتماعي جديد قائم على المشاركة يعكس تطلعات المواطنين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، ويصون حقوقهم، ويضمن حصولهم على الخدمات والفرص بصورة عادلة وشاملة.

وفي هذا السياق، تبرز في المنطقة العربية حاجة ملحة لإصلاح السياسات الاجتماعية نتيجة عدد من القضايا المترابطة: أولاً، اعتماد منهج لسياسات الحماية الاجتماعية يستند إلى الحقوق المواطنة ومبدأ التنمية المستدامة الطويلة الأمد، عوضاً عن الاعتماد على "المساعدة" الاجتماعية. ثانياً، التنسيق بين الجهات المختلفة والتكامل في ما بينها وإشراك الفئات المعنية في كافة المراحل شرط اساسي لنجاح تطبيقها بدلاً من تجزئة برامج الحماية الاجتماعية وتوزيعها على مختلف المؤسسات الحكومية دون تنسيق ومشاركة فعلية. ثالثاً، بالرغم من انه في العديد من الدول العربية، تنشط منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الخيرية والدينية والأحزاب السياسية، ومؤسسات القطاع الخاص، والوكالات الدولية المعنية بالتنمية في تقديم الخدمات والموارد الأساسية لتلبي الحاجات الأساسية للمواطنين، ولكن ذلك يحصل في ظل سياسات اجتماعية هشة وتوزيع غير متوازن للخدمات.

في ضوء ما سبق، تسعى معظم الحكومات العربية وبدعم من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالتنمية إلى استبدال المقاربة التقليدية للحماية الاجتماعية المبنية على المساعدة وشبكات الأمان الاجتماعي بإستراتيجية متكاملة للحماية الاجتماعية مبنية على مفهوم التنمية، تأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم، وتخدم الأهداف التنموية الأوسع نطاقاً التي تتميز بالشمولية والإنصاف. وهكذا تصبح الحكومات العربية أكثر جهوزية لدعم التماسك الاجتماعي خلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأكثر قدرة على تلافي الضعف والاضطراب الاجتماعي.

إن اعتماد هذه الإستراتيجية المتكاملة يستوجب إصلاح خطط وبرامج التقاعد العامة، وإعادة النظر في برامج الضمان الاجتماعي أو المساعدة الاجتماعية المتوفرة، وفي سياسات العمل وبرامج توليد فرص العمل والنظر في الروابط القائمة فيما بينها بالإضافة الى مراجعة ونقد أدوات التمويل الوطنية والدولية المتوفرة لتنفيذ هذه الخطط. أما المسألة الحيوية التي يجب إيلاء الأهمية لها في هذه العملية فتتعلق بتطوير سياسات تحاكي

الواقع والظروف الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية بدءاً بتحديد الرؤية والاطار العام لعمل هذه السياسات وصولاً الى تنفيذها وتقييم نتائجها وفقاً لمعايير واضحة قائمة على المشاركة وآليات فعّالة للمساءلة والمحاسبة. إن تبني سياسة حماية اجتماعية مماثلة إنما يتطلب التزام صانعي القرار وتأمين الدعم لهم وتوسيع نطاق مشاركة المجتمع في عمليات التنمية وتفعيل الحوار الوطني وبناء التوافق حول خيارات السياسة الاجتماعية المطروحة. كما يتطلب بناء القدرات المؤسسية والبشرية المعنية بتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية بالإضافة الى إيجاد نظام مالي شفاف.

في هذا السياق، أعدت الإسكوا دليل تطوير وتنفيذ سياسات الحماية الاجتماعية القائمة على المشاركة الذي يقدم مجموعة من النماذج العملية، والمهارات، والأدوات الضرورية لصياغة سياسات الحماية الاجتماعية وتنفيذها وتمويلها وتقييمها وكيفية بناء التوافق حولها تعزيزاً لفعاليتها ونجاحها وتلبيةً لاحتياجات مختلف شرائح المجتمع. ويعتمد هذا الدليل على أدوات عمل تحليلية وتدريبية بالإضافة الى مراجع علمية وتجارب إقليمية وعالمية يمكن الإستفادة منها في الدول العربية. كما يقترح هذا الدليل تنفيذ دورات تدريبية وطنية وإقليمية لبناء قدرات اصحاب المصلحة والمعنيين بتطوير سياسات الحماية الاجتماعية وتوفير الخدمات على استخدامه.

في المدى القصير، تهدف الدورات التدريبية الى إشراك المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية وكافة الجهات الفاعلة الأخرى بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، في عملية رسم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج المتصلة بالحماية الاجتماعية على نحوٍ شامل ومستدام وقائم على نهج المشاركة. أمّا على المدى الطويل، فمن المتوقع أن تمكن الدورات التدريبية الجهات المعنية من التداول بشأن مقترحات لإصلاح برامج وسياسات الحماية الاجتماعية والنظر في أساليب تحويل هذه البرامج من أدوات لتوفير رعاية اجتماعية مجتزأة إلى أدوات ناجعة تدمج احتياجات وتطلعات المواطنين ضمن أجندة تنموية للسياسات أكثر شمولاً.

2- أهداف ورشة العمل

وضمن سلسلة الدورات التدريبية المقترحة حول استخدام الدليل، ستنظم الإسكوا ورشة عمل تجريبية تهدف بصورة عامة إلى اختبار مكونات الدليل التدريبي والنظر في مضمونه وجودته وامكانية مواءمته مع ظروف وخصوصيات كل من البلدان المشاركة في الورشة.

وبالتحديد، ستسعى ورشة العمل الى تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف المفاهيم المختلفة المتعلقة بسياسات الحماية الاجتماعية ومجالاتها؛
- تعريف مبادئ تطوير سياسات حماية اجتماعية شاملة ومتكاملة وقائمة على المشاركة؛
- دراسة وتحليل أهداف وواقع سياسات وأنظمة الحماية الاجتماعية؛
- التمكن من مسار تصميم وتنفيذ وتمويل وتقييم سياسات الحماية الاجتماعية؛
- التعرف على أساليب المشاركة المعتمدة في تطوير سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية؛
- الاطلاع على حالات واقعية من العالم حول تطوير وتنفيذ وتمويل وتقييم سياسات الحماية الاجتماعية؛
- وضع أسس للتشبيك بين مختلف الدول المشاركة لتعزيز تبادل التجارب والخبرات في ما بينها.

3- المنهجية

تعتمد ورشة العمل على منهجية تشاركية إختبارية. وهي تستند إلى المعارف العالمية وإلى تقنيات بناء القدرات التي تتلاءم مع الظروف العربية وحاجات الكوادر العاملة في الشأن العام وخصوصاً في مجالات السياسات والبرامج الإجتماعية. كما تعتمد المنهجية على مفهوم "التعلم من خلال التجربة" من خلال الاطلاع على حالات عالمية وعربية وتحليلها بالاضافة الى تمارين عملية أخرى.

4- الفئات المستهدفة

يهدف مضاعفة وتوسيع الإستفادة من الدليل الذي تم تطويره، تقترح الإسكوا أن يتوفر لدى المشاركين في ورشة العمل مستوى جيد من المعرفة النظرية والعملية في مجال تطوير السياسات والبرامج الإجتماعية. إنطلاقاً من ذلك، تستهدف ورشة العمل التمهيديّة الفئات التالية:

- أصحاب القرار في الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية بتطوير وتمويل وتنفيذ وتقييم سياسات الحماية الاجتماعية (وزارة التخطيط، وزارة الشؤون الإجتماعية، وزارة الصحة، وزارة المالية، الخ..).
- مسؤولون حكوميون في الإدارة العامة والمستشارين العاملين في وضع السياسات الاجتماعية وأنظمة التأمينات الاجتماعية وسياسات سوق العمل النشطة وبرامج المساعدة الاجتماعية والدعم وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية.
- قيادات وخبراء وناشطين من منظمات المجتمع المدني العاملين في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية والقروض الصغيرة وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية.
- بالإضافة الى خبراء وطنيين وإقليميين وأكاديميين متخصصين في مجال الحماية الاجتماعية أو المشاركة بالتنمية يسعون الى التأثير في صنع القرار وتعزيز الحكم الرشيد وتحسين واقع وسياسات الحماية الاجتماعية في الدول العربية.

5- برنامج ورشة العمل

تمتد الورشة على فترة أربعة أيام متتالية بمعدل 7 ساعات في اليوم يتخللها استراحتي قهوة وغذاء.

6- لغة ورشة العمل

تعتمد الورشة اللغة العربية في العرض والمناقشات.

7- المكان والترتيبات اللوجيستية

ستعقد ورشة العمل في الفترة من 27 إلى 30 تموز/يوليو 2015 في بيت الأمم المتحدة في بيروت. وينصح المشاركون في الورشة التأكد من سفارة الجمهورية اللبنانية في بلد إقامتهم من الحاجة الى تأشيرة الدخول إلى لبنان، والتقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول في حال كان ذلك ضرورياً، مع تزويد السفارة برسالة الدعوة الموجهة إليهم من الاسكوا.

ووفقاً للقوانين والجراءات المعمول بها في الأمم المتحدة، ستتحمل الإسكوا نفقات السفر والإقامة لممثلة/ة واحدة/ة من كل بلد مشارك كحد أقصى. وستقوم الإسكوا بالاجراءات والترتيبات المتعلقة بالسفر إلى بيروت وكذلك بإصدار تذاكر السفر بالدرجة السياحية للمشاركين. وسيتم أيضاً توفير بدل الإقامة اليومي (DSA) لمدة خمس ليالي في بيروت (26-30 تموز/يوليو) بالإضافة الى بدل رسوم النقل (من وإلى المطار).

8- المراسلات

يرجى توجيه كافة المراسلات ذات الصلة بالمشاركة في ورشة العمل إلى:

السيدة أنجلا سمارة
مساعدة أبحاث
قسم المشاركة والعدالة الاجتماعية
شعبة التنمية الاجتماعية – الإسكوا
بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 961-1-978894
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: samaraa@un.org

الآنسة دينا تنير
مسؤولة شؤون إجتماعية
قسم المشاركة والعدالة الاجتماعية
شعبة التنمية الاجتماعية – الإسكوا
بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 961-1-978435
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: tannird@un.org